معارك التحام شرسة

دخل العدو إلى منطقة الاختصاص عندنا، وقد كنَّا نَرْقُبه عبر الكاميرات التي قُصف أغلبها في القصف التمهيدي الجنوني، لكننا قمنا بإصلاحها أثناء المعركة، وفي هذا مخاطرةٌ عالية، لكنَّ الله وفَّق وأعان.

تقدم العدو هذه المرة من محورين، محور معبر إيرز مروراً بشارع السلطان نحو منطقة السكة، ومحور أبو صفية مروراً بمدخل بيت حانون نحو منطقة البساينة، ولما وُجِّهت له عدة ضرباتٍ من محور إيرز، قام بإلغاء محور الدخول من هنالك، وأبقى على محور أبو صفية، لأنه يقع بين كتيبتين وفي منطقةٍ رخوة، طبعاً كان صعباً جداً أن تطال العدو ضربات رجال الله بالقرب من محور إيرز، ومن يعرف المنطقة يفهم ذلك!، لكنه الفتح والمدد من الله.

استمر تقدُّم العدو فزادتْ شراسة القتال لدى رجالنا، وقرَّرتْ الكتيبة البدء بالعمليات التعرُّضية، واختُير اثنان من أشدِّ الشباب عندنا، وكُلفوا بمهمةٍ ثقيلة... سيكونا استشهاديين انغماسيين.

هل تذكرون نائب قائد اللواء الذي قُتل في بيت حانون، وقُتل معه عشرةٌ من جنوده؟!، لقد كان من بأس هؤلاء الشباب، نصب الشباب كميناً محكماً لهم، وزرعوا العبوات ومدُّوا الأسلاك، لكن بسبب القصف الجوي قُطِّعت الأسلاك، فانتُدب رجلٌ من رجالات الله ليقوم بمهمةٍ انغماسية، سيحمل عبوةً مضادةً للأفراد، ويجري بها من بين الآليات لينصبها قبالة قوات العدو المتقدمة، ثمَّ يُفجِّرها، سلَّم البطل على إخوانه وودَّعهم واستودعهم الله، وألقوا عليه نظرة الوداع... لأنه خرج استشهادياً، فالمخاطرة في تلك الحال عاليةٌ جداً واحتمالية الرجوع ضئيلةٌ جداً، فقفز الشاب إلى ثغره كما يقفز الأسد على فريسته، واجتاز المسافة ونَصَبَ العبوة